

قصيدة عنقودية

عاليه أم جزيّن
أم انها بعقلين
أم تؤثر الدامور
أم انها بيروت
يا أيها العصفور
أين ترى تموت ؟

✱

تكبرُ في الأنواء

وردةٌ موتى
أجلُ الأشياء
وجمري توجُّ تحت الماء !

✱

جريمةٌ زرقاء
تمخر عرض البحر
جريمةٌ بيضاء
تدبُّ ملء البر
جريمةٌ .. ما اللون ؟
تهطل ملء الجو
(ولو زرعنا اللو)
دمي وشاحُ الكون !

✱

جمجمتي تسهر طول الليل
والحيَّة الرقطاء
تسهر طول الليل
والويل، كل الويل

من غضب الأموات والأحياء !



أرجوحة في الغيم
الموت في الارباح
وظفلة غارقة في الدّم
تريد أرجوحتها
وترفض الأنقاض !



مَن الذي يقرع باب البيت
في مثل هذا الوقت ؟